

نحو إعداد أخصائي المكتبات والمعلومات باحثاً في البيئة الأكاديمية: دراسة استكشافية

د. محمود شريف زكريا

مدرس، قسم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب، جامعة عين شمس، مصر

مُعار حالياً بجامعة طيبة، المدينة المنورة، السعودية

mahmoud_zakaria@art.asu.edu.eg

مستخلص

تستند فكرة الدراسة المقترحة إلى أساس أن دور أخصائي المكتبات والمعلومات لا يقف فقط عند الأمور المتصلة بتقديم خدمات المعلومات والتعامل مع جمهور المستفيدين عن قرب أو من خلال البيئة الرقمية، وإنما يمتد دوره ليكون باحثاً علمياً Scholar Librarian أو مؤلفاً منتجاً Author Librarian أو ما يمكن التعبير عنه بوصفه باحثاً مهنيّاً ممارساً Practitioner-Researcher، في نظر البعض، بحيث يسهم في إثراء المعرفة الإنسانية في مجال تخصصه، كما يعكس عن قرب مختلف الخبرات والتجارب التي اختبرها طيلة حياته العملية، بما يطابق الواقع بشكل ملموس، حيث تبدو ظاهرة إنتاجية أمناء المكتبات والمعلومات ملحوظة بشكل مثير للاهتمام لدى بعض المجتمعات الأجنبية، والتي تُعنى بهذا النمط من السلوك الإيجابي، وترصد له مكافآت أو جوائز، تُعزز من قيمة ما يسهم به هؤلاء من عمل علمي، مقارنةً بواقع المجتمع العربي في هذا المنحى. لذا تسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عن تلك القضية من جهة، فضلاً عن مناقشة دور الجمعيات العلمية الأجنبية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات من أجل إعداد أخصائي المكتبات كي يكون باحثاً علمياً.

Abstract

It is important for any discipline to investigate the patterns of its publications and to learn about contributions of its members. In this context, there have been many studies that focused on scholarly productivity in several disciplines using bibliometric indicators based on citation analysis, author productivity, and scholarly collaboration. While there

have been numerous studies of professional librarians as scholars or researchers, specifically in the United States, for thirty years, little is known of the scholarly contribution by librarians in the Arab World. In terms of scholarly communication, the study recommends librarians to participate in regional and international conferences because of the attendance of those conferences is a requirement for the career advancement of many librarians, particularly those who work in colleges or universities.

الاستشهاد المرجعي

زكريا، محمود شريف. نحو إعداد أخصائي المكتبات والمعلومات باحثاً في البيئة الأكاديمية: دراسة استكشافية
- Cybrarians Journal - العدد 41، مارس 2016. - تاريخ الاطلاع >سجل تاريخ زيارة الصفحة< . -
متاح في: <أنسخ رابط الصفحة>

يشكل الاهتمام بمهنة المكتبات والمعلومات على المستويين الدولي والمحلي مجالاً حرياً بالمناقشات وطرح الرؤى الموجهة نحو تطوير المهنة وتحليل مشكلاتها. وحيث إن هناك العديد من الدراسات العلمية المنصبة على دراسة القضايا أو الظواهر المرتبطة بتلك المهنة، ومن ثم محاولة إيجاد حلول مناسبة لها، كقضية أخلاقيات المهنة وتدريب العاملين والتعليم المستمر ومواكبة التقنيات الحديثة وتطبيقاتها في المجال، فإن الدراسة الحالية تقف عند ظاهرة جديرة بالملاحظة والنظر، وهي تدور حول ما يتعلق بالإسهامات العلمية للعاملين في مجال المكتبات والمعلومات ومتطلبات إعداد أخصائي المكتبات كي يكون باحثاً علمياً متمرساً في مجال اهتمامه، وله إسهامات علمية تعكس خلفيته المهنية وواقع بيئة عمله، إذ أن لهذه الظاهرة أبعادها المتعلقة بمدى إسهام العاملين المهنيين في خدمة مجال التخصص من واقع ما قدمه هؤلاء من دراسات علمية؛ سواء نشرت في دوريات متخصصة أو اتسعت لها المؤتمرات أو الندوات العلمية وحلقات البحث وورش العمل، أو ربما ظهرت في صورة أطروحات جامعية، وإن تفاوتت الدوافع الكامنة وراء المبادرة إلى النشر في مجال التخصص وإثرائه فكرياً؛ ذلك أن البحث العلمي ليس حكرًا على فئة دون أخرى من الباحثين، وأنه ليس قاصراً، بوجه خاص، على الأكاديميين من أعضاء هيئة التدريس أو طلاب الدراسات العليا بالجامعات والمعاهد العليا في مجال التخصص، ممن تحملهم الضرورة أحياناً إلى ركوب البحث العلمي، لدوافع تتعلق بالترقية أو الواجهة الاجتماعية أو التنافسية ومجابهة الخصوم في الساحة العلمية أو ربما ترجية وقت الفراغ لدى البعض أو غير ذلك من دوافع، ليس هذا بمحلٍ مناسبٍ لتناولها وذكرها.

من أجل ذلك، انطلقت فكرة هذه الدراسة لتكشف بدورها عن أهمية انخراط الباحثين الممارسين للمهنة Practitioner-Researchers⁽¹⁾ في مجال النشر العلمي؛ إذ أن هؤلاء أقرب إلى الممارسات العملية للمهنة وأدرى بمشكلاتها وهمومها اليومية من مواقع عملهم عن كثب، ما يعني أن المبادرة إلى نشر التجارب والخبرات العملية التي اكتسبها هؤلاء سوف تؤثر، أو يفترض لها أن تؤثر، في فهم القضايا المرتبطة بالمهنة واستيعاب همومها استناداً إلى الواقع وبشهادة أهلها الذين يتعايشون معه عن قرب. كما تسعى الدراسة إلى الوقوف على دور بعض الجمعيات العلمية المتخصصة في تأكيد المتطلبات أو القدرات اللازم توافرها في أخصائي المكتبات كباحثٍ علمي، ومن ثم استنباط المعايير المناسبة لإعداد أخصائي المعلومات في المجتمع

(1) لقد تردد في الإنتاج الفكري ذكر مصطلحات معدودة تعبر بشكل أو بآخر عن دور أخصائي المكتبات الذي يعمل في مكتبته، بينما يمارس النشاط العلمي والنشر، فمن تلك المصطلحات: أخصائي المكتبات المؤلف Author Librarian وأخصائي المكتبات الباحث (العالم) Scholar Librarian، غير أن الدراسة الحالية قد استعملت مصطلح أخصائي المكتبات الباحث العلمي الممارس Practitioner-researcher، باعتباره أكثر هذه المصطلحات تداولاً واستعمالاً في الإنتاج الفكري، وفقاً لما أكدته مراجعة الإنتاج الفكري في هذا المنحى.

العربي كي يكون باحثاً علمياً يخدم في مجال اهتمامه، على غرار زملائه من أخصائيي المعلومات في المجتمعات الأجنبية الأخرى.